دور العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في تنمية قدرات الشباب الجامعي

أ.د. عبد الامير محسن جبار أ. م. د. غصون كريم مجذاب

كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: العتبتين المقدستين، الشباب الجامعي، التنمية المستدامة

الملخص:

لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة في أي مجال من مجالات المجتمع دون ان يكون هناك حالة من التعاون والتفاعل والتكامل بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لان في ذلك يتحقق الاستقرار بأشكاله كافة السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلد ، وان هذا الاستقرار ينعكس إيجابا على عملية التنمية والازدهار والرفاهية التي تعد أهدافا إستراتيجية لبناء البلدان .

ومن هنا سلطت الدراسة الضوء على حالة التكامل والتعاون بين المؤسسة الحكومية والمتمثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسة غير الحكومية والمتمثلة بالعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في رسم سياسة تعليمية رصينة عبر تنفيذ البرامج والنشاطات لصالح الشاب الجامعي من اجل بناء قدراته وتطوير مهاراته وبالتالي تعزيز الروح الوطنية، لديه لمواجهة الأفكار الهدامة والدخيلة على المجتمع العراقي .

انطلاقا من المسؤولية الشرعية والوطنية، دأبت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في دعم وتشجيع الحركة التعليمية في العراق من خلال ما تضعه من خطط تنموية تهدف الى تعزيز المرتكزات العلمية والثقافية والأخلاقية لجميع الطلبة، فضلا عن تحصينهم وحمايتهم من الثقافات الدخيلة وتعزيز الروح الوطنية لديهم. ان الصفة الدينية للعتبتين المقدستين تحتم على الباحث دراسة مرجعية العلم والتعلم في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما يعكس الجانب الشرعي والروحي للدراسة موضوع البحث، والتي من خلالها تحدد رؤية العتبتين المقدستين في دعم الشباب الجامعي وبناء قدراتهم خدمتا لوطنهم ، وكان الدور الذي تؤديه العتبتين المقدستين تجاه المؤسسة التعليمية تارة عن طريق منبر صلاة الجمعة ونقل توجيهات المرجعية الرشيدة وتاره عن طريق المحاضرات والمؤتمرات والندوات وتارة ثالثة

تكون عن طريق الاتفاقيات مع التعليم العالي ، فضلا عن الاستضافات المتكررة للأساتذة وطلابهم من مختلف الجامعات العراقية.

وكشفت الدراسة إن آليات التعاون بين العتبتين المقدستين ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد تنوعت ما بين عقد اتفاقيات تعاون بينهما ورعاية العتبتين المقدستين للمؤتمرات والندوات لجامعات العراق دون استثناء وكذلك احتضان مدينة كربلاء المقدسة لإعداد الطلبة في حركات كشفية أطلق عليها (رحلة قطار التنمية الطلابي) واعداد العتبتين برامج (لاعداد القادة) من الشباب الجامعي ، ومبادراتهم في تكريم الطلبة الأوائل، فضلا عن مسابقات (الطالب المثالي) وهذه البرامج جميعها تعزز الروح الوطنية لدى الطلبة وترفع من مستوياتهم العلمية .

المقدمة:

يتناول البحث دراسة تنمية قدرات الشباب الجامعي ، ودور العتبتين الحسينية والعباسية في تعزيزها، لما لهذا الموضوع من اهمية كبيرة في عملية التنمية والازدهار والرفاهية في البلاد، اذ ان السياسة التعليمية السليمة لا تتحقق دون وضع خطط وبرامج التنمية المستدامة لها، والتي تنعكس إيجابا على رفع المستوى الثقافي والاكاديمي للمؤسسات التعليمية من جهة، وبناء قدرات الشاب الجامعي بوصفه الشريحة الاهم في المجتمع من جهه اخرى .

وقد اختار الباحثان المؤسسة الدينية متمثلة بالعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية انموذجا للدراسة، مبينين دورهما في دعم وتشجيع الحركة التعليمية في العراق من خلال ما تضعه من برامج وخطط تهدف الى تعزيز المقومات الثقافية والعلمية والاخلاقية للطلبة ، فضلا عن تحصينهم وحمايتهم من الثقافات الدخيلة وتعزيز الروح الوطنية لديهم من اجل ترسيخ الوحدة الوطنية ورسم سياسة تعليمية رصينة .

لقد اعتمد الباحثان على المنهج المؤسسي الذي يقوم على اساس دراسة مدى تعاون المؤسسات الحكومية وغير الحكومية او المؤسسات لبعضها البعض لأداء مهامها عبر تنفيذ نشاطات مشتركة او دعم لنشاطات اخرى من قبل كل منهما .

لقد تناولت الدراسة التكامل والتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع مؤسسات ذات طابع ديني مثل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة، مما يشكل هذا التكامل بينهما حالة من التفاعل والتعاون والانسجام لصالح مؤسساتنا التعليمية وشبابنا الجامعي من اجل تعزيز الروح الوطنية ، عبر بناء شباب جامعي واع ومثقف ووطني قادر على تحصين نفسه من الافكار الدخيلة والمنحرفة.

وكان للعتبتين المقدستين دورا واضحا في تعزيز السياسة التعليمية عبر البرامج والنشاطات المتنوعة التي تعقدها، والتي اسهمت وبشكل كبير في تعزيز الوحدة الوطنية عبر استقطاب الالوف من الشباب الجامعي نحوها.

ولان الدراسة فيها جوانب دينية وتعليمية واكاديمية فقد قسمت الى ثلاث مباحث رئيسية الاول : اهمية العلم في الشريعة الاسلامية. والثاني: رؤية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في تنمية قدرات الشباب الجامعي والثالث : آليات التعاون بين العتبتين الحسينية والعباسية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في تطوير وتنمية قدرات الشباب الجامعي من خلال التعاون المشترك ما بين المؤسسة التعليمية المتمثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع المؤسسات ذات الطابع الديني مثل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وما يشكله هذا التكامل بينهما من تعزيز الروح الوطنية عبر بناء شباب جامعي واعي ومثقف.

اشكالية البحث:

تبرز اشكالية البحث في كيفية بناء شباب جامعي مثقف ووطني قادر على تحصين نفسة من الافكار الدخيلة والمنحرفة لمواجهة الافكار الهدامة والدخيلة على المجتمع العراقي .

فرضية البحث:

نفترض في بحثنا هذا ان ثمة علاقة متبادلة تمحورت ما بين المؤسسة الحكومية المتمثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسة غير الحكومية المتمثلة بالعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في رسم سياسة تعليمية رصينة من خلال تنفيذ البرامج والنشاطات المختلفة لصالح الشباب الجامعي من اجل بناء قدراته وتطوير مهاراته .

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف طبيعة العلاقات مابين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الدينية ومدى التكامل والتعاون فيما بينهما من اجل النهوض بالعملية التعليمية بما تضعه من خطط تنموية تهدف لتعزيز المرتكزات العلمية والثقافية والاخلاقية لجميع الطلبة.

المبحث الأول: أهمية العلم في الشريعة الإسلامية

بالنظر لما للعلم من اهمية كبيرة في تكامل الانسان وبناء المجتمعات فقد حث القران الكريم على العلم والتعلم لوصفه غاية اساسية ووسيلة مهمة في بلوغ الانسان سلم الكمال. هدفا في الوصول الى التكامل الانساني، وانه الوسيلة لإنتشار المبادئ الاخلاقية التي نزلت من اجلها الشرائع السماوية ، ومما يؤيد هذه الاهمية نزول سورة بأسم (القلم) ، وهو من اهم

ادوات العلم، بل ان الله عز وجل قد اقسم به بقوله تعالى : "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" (سورة القلم ، الاية ١) .

ويجمع المفسرون بأن اول اية نزلت من الذكر الحكيم على رسول الله محمد (صلى الله علية واله وسلم) كانت بصيغة الامر تحثه على العلم ، كما اشارت سورة العلق الى ذلك بقولة تعالى : " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ " (سورة العلق ، الاية ١-٥). وهذا اشارة واضحة على الادوات (القراءة والقلم التي توصل الى العلم ، هدفا في حصول الانسان على المعرفة التي يجهلها . واكد الحق عز وجل على ان العلم يقود الى بناء المجتمعات وتكاملها وانه المقياس الذي يرجح فيه الانسان على غيره ، او بتعبير ادق ان القران الكريم اوضح رجحان كفة اهل العلم على الذين لا يحملونه ، كما ورد في سورة الزمر ، من سؤال استنكاري كما في قوله عز وجل : " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ " (سورة الزمر ، الاية ٩) .

ولعل من افضل العبادات عند الله عز وجل هو طلب العلم لقوله تعالى : " شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " (سورة ال عمران ، الاية ١٨) . حتى ان الله جعل اهل العلم في سلم درجات عالية بقوله تعالى : " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (سورة المجادلة ، الاية ١١) .

وان الله سبحانه وتعالى امر نبيه محمد (صلى الله علية واله وسلم) ان يسأله زيادة العلم لان الطريق الى معرفة الله والاستعانة به والافتقار اليه كما ورد في سورة طه في قولة تعالى : " فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا " (سورة طه ، الاية ١١٤) ، ويؤكد المفسرون ان هذه الاية تدل على عجلة النبي الاكرم محمد (صلى الله علية واله وسلم) على تلقف الوحي ومبادرته اليه كما وتدل على محبة النبي (صلى الله علية واله وسلم) للعلم وحرصه عليه والتادب في طلب العلم .

كما اهتمت السنة النبوية المطهرة بالعلم والتعلم ، وكان رسول الله (صلى الله علية واله وسلم) يحث المسلمين على طلب العلم ، فقد ورد في قولة (صلى الله عليه واله وسلم) " واطلبوا العلم ولو كان في الصين ، فأن طلب العلم فريضة على كل مسلم " (هويدي ٢٠١٥، ٥٤٣) .

وفي حديث اخر يقول النبي الاكرم محمد (صلى الله علية واله وسلم) قولة : " من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع " (هويدي ٢٠١٥ ،٥٤٣)، وقال النبي محمد (صلى الله علية واله وسلم) " اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له"، كما حث النبي محمد (صلى الله علية واله وسلم) على العلم حيث قال " من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة ، وان الملائكة لتضع اجنحتها

رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السماوات والارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر" (هويدي ٢٠١٥، ٥٤٣) .

والعلوم على نوعين (نافعة وضارة) ، ولذلك نجد هناك دعوات للرسول الاكرم محمد (صلى الله علية واله وسلم) على اتباع العلوم النافعة وتجنب الضارة منها ، اذ كان صلوات الله علية واله وسلم يستعيذ بالله من علم لا ينفع ويدعو ويقول " اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع "، وقال صلى الله عليه واله وسلم " سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع " (هويدي ٢٠١٥، ٥٤٤) ، أي حث الناس على اتباع العلم الذي يوسع مداركهم في الحياة .

وفي آيات القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة مصاديق ودعوات واضحة على اهمية العلم والتعلم ، بل واعتبر فريضة على كل مسلم ومسلمة عليه تحصيله حتى وان كان في مكان بعيد عن مقرة ، واخيرا لا بد من الاشارة الى الحادثة الشهيرة التي تجلت فيها اهمية العلم والتعلم، عندما امر الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اسرى معركة احد من الكفار ، بتعليم عشرة من صبية المسلمين .

مما تقدم يبدو واضحا صلة العلم بالاسلام وانه اساس للمسلم ومصاحب له طيلة حياته ووسيلة الى معرفة الحق بالله تعالى حتى ينضبط العلم ويقود الى بناء المجتمعات الصالحة وطريقا سليما الى الرقي بالامم والافتخار بها، ومن هنا تتضح مسؤولية واهتمام العتبات الدينية المقدسة برعاية العلم والعلماء ومنها العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية موضوعة البحث .

المبحث الثاني: رؤية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في تنمية قدرات الشباب الجامعي:

لا شك ان العتبات الدينية المقدسة في العراق عامة والعتبتين الحسينية والعباسية خاصة تنطلق رؤيتهما في الاهتمام بالعلم، ورعاية المؤسسات التعليمية واحتضانها قطاع الطلبة والشباب فيها من ذات الثوابت الاسلامية التي تحددت في القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، أي ان الجانب الشرعي والوطني يحتمان على العتبات المقدسة القيام بالدور الاكبر في رعاية

العلم والعلماء والمؤسسات التعليمية بغض النظر عن اختلاف اديانهم وطوائفهم وتوجهاتهم وانتماءاتهم بل تنطلق رؤاهم من عالمية الاسلام والانتماء للوطن وهذه الرؤية فوق الانتماءات الضيقة والفرعية .

ان الدور الكبير الذي يؤديه القائمين على العتبات الدينية في كربلاء المقدسة، في الاهتمام بالشباب الجامعي ورعايتهم وبما يمكنهم من الارتقاء بمستواهم الثقافي الاكاديمي بجانب اعدادهم لاداء ادوار وطنية تسهم في بناء وطنهم والحفاظ على وحدته والدفاع عنه، وذلك عن طريق حث المؤسسات التعليمية على الاهتمام بالجانب الاخلاقي في جميع التخصصات وهو ما يطلق علية في المناهج (اخلاقيات المهنة) .

ان الدور الكبير الذي تؤديه العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في بناء واعداد جيل جامعي واعٍ ووطني يكون عن طريق وسائل متعددة مرة يأتي عن طريق ممثلي المرجعية الدينية في العتبتين المقدستين سواء كان عن طريق منبر صلاة الجمعة ونقل توجيهات المرجعية الدينية الرشيدة، او عن طريق المحاضرات واللقاءات والتوجيهات التي يتولاها معتمدي العتبتين المقدستين، ومرة اخرى يكون عن طريق اتفاقيات التعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي تستهدف الاهتمام بالجامعات وطلابها ، وتسخير كافة امكانيات العتبتين المقدستين في استضافة الطلبة ورعايتهم وعقد المؤتمرات لهم بجانب تكريم المتميزين من الاساتذة والطلبة بغض النظر عن توجهاتهم الدينية والمذهبية ، ومن هنا فأن هناك جامع واحد تنطلق منه رؤية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في دعم الشباب الجامعي هو الانتماء للوطن الواحد .

ولعل ذلك يتضح جليا من خلال ممارسة ممثلي المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة دورا كبيرا ومشرفا مباشرا في تحشيد وتعبئة قطاع الشباب الجامعي عن طريق الندوات والدورات التدريبية التي تبرز مخرجاتها في بناء قدرات الشباب وتوعيتهم الى اهمية ان يكون قادة المستقبل مواطنون صالحون يخدمون وطن واحد ويرسخون قيم التعايش والمواطنة.

اما رؤية العتبتين المقدستين في كربلاء المقدسة اتجاه الاهتمام بفتح جامعات تابعة لها في كربلاء المقدسة ومنها جامعة وارث الانبياء وجامعة الزهراء للبنات التابعتين للعتبة الحسينية المقدسة وجامعتي الكفيل والعميد

التابعتين للعتبة العباسية المقدسة، تنطلق من ادراكها للتراجع الملحوظ في المستوى العلمي في المدارس والمعاهد والجامعات، الامر الذي انعكس على تأخر العراق في التقييم العالمي للتعليم الجامعي، بل التعليم بشكل عام، مما شكل خطرا على البنية التحتية في العراق ، وبعد سقوط النظام في ٢٠٠٣/٤/٩ اتجه العراق الى فتح باب الاستثمار في تأسيس الجامعات الاهلية في مختلف المحافظات العراقية، الا ان هذه الجامعات لم يكن عطاءها بالمستوى المطلوب

للتعليم، وبناء الجيل المتعلم الذي يحمل مبدأ الفكر والانتاج العلمي مما حدى ببعض الشباب ممن يريد الحصول على التعليم الحقيقي الذي يرفع من خلاله المستوى العلمي للسفر خارج العراق لاجل الدراسة، فشكلت هذه الظاهرة والتي تقود الى هجرة الطاقات الشبابية عند معتمدي العتبات المقدسة والتي بادرت الى تأسيس الجامعات العلمية المتكاملة، التي تتوفر فيها كافة المستلزمات والبنى التي ترفع من المستوى العلمي للطلبة .(العوادي ٢٠٢١) .

وهكذا عمدت كل من العتبتين الحسينية والعباسية الى تأسيس جامعات عرفت فيما بعد بالرصانة العلمية، التي احتلت مكانتها المتميزة في سلم التصنيفات العالمية ومنها جامعة وارث الانبياء وجامعة الزهراء للبنات التابعتين للعتبة الحسينية المطهرة، حيث حصلت جامعة وارث الانبياء في عام ٢٠١٩ على المرتبة (٣٨٨) من اصل (٧٨٠) جامعة مصنفة عالمياوالمرتبة (٦) من اصل (٤٤) جامعة مصنفة محليا ، وفي عام ٢٠٢٠ حصلت على المرتبة الثالثة في التصنيف الجامعي الاهلي في العراق ، واما جامعتي الكفيل والعميد التابعتين للعتبة العباسية المقدسة فقد حصلتا على مراتب متقدمة في عام ٢٠٢٠ من التصنيف الجامعي الاهلي في العراق اذ حصلت الكفيل على المرتبة الثامنة والعميد على المرتبة الحادية عشر .

وكانت هذه الجامعات تحضى بأشراف وزيارات مستمرة من قبل معتمدي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين فقد اكد الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد العتبة الحسينية المقدسة اثناء زيارته في تشرين الاول عام ٢٠٢٠ الى جامعة وارث الانبياء بضرورة الاهتمام بالجوانب المختبرية البحثية في الجامعات واشار الى ضرورة الاهتمام بالرصانة العلمية وبناء الطالب الجامعي بناءً سليما يجعله قادرا على خدمة المجتمع، مؤكدا ان خصوصية الجامعات التي تنتمي الى العتبات المقدسة " تحتم علينا ضرورة تخرج طلبة متقنين لتخصصهم وحاملين العلم في كفة والاخلاص في كفة اخرى" . (العوادي ٢٠٢١)

وابدى معتمدي العتبتين شكرهما الى وزراء التعليم العالي والبحث العلمي لدعمهم واهتمامهم بفتح الجامعات في كربلاء المقدسة .

واخيرا يمكن تحديد رؤية العتبتين الحسينية والعباسية اتجاة التعليم وبناء الشباب الجامعي بالنقاط التالية : (الاسدي ٢٠٠٨، ٩٧-١٠٠)

١- الاهتمام ببناء مؤسسات تعليمية رصينة من اجل الحصول على المستوى المطلوب للتعليم

٢- بناء جيل من الطلبة بناءا سليما يحمل مبدأالفكر والانتاج العلمي ، بجانب تهذيب السلوك القيمي والاخلاقي للطلبة .

٣- زيادة الوعي الوطني لدى الشباب الجامعي للحفاظ على الارث الحضاري والاسلامي الاصيل في مواجهة التيارات الفكرية والثقافية الوافدة والمشبوهه .

٤- التاكيد على المساواة بين الطلبة دون التفريق بينهم على اساس طائفي او عرقي ، ويكون ذلك عن طريق تحصين الطلبة من الافكار الهدامة من خلال اقامة الندوات والمؤتمرات .

٥- تنفيذ برامج ونشاطات ومسابقات وحركات كشفية لجميع طلبة العراق لتعزيز روح المواطنة بينهم .

ولعلنا لا نعدو جانب الحقيقة اذا قلنا، بأن الرؤية الشرعية والوطنية للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، اثبتت صحة منهجها وقوة تأثيرها واتساع فاعليتها ، عندما استجاب الشباب الجامعي بشكل خاص لفتوى التحشيد من اجل الدفاع عن العراق في ١٣/ حزيران /٢٠١٤ ، عندما اعلن من منبر صلاة الجمعة في العتبة الحسينية المطهرة اعلان (فتوى الجهاد الكفائي)، الذي افتى بها سماحة المرجع الاعلى السيد الحسيني السيستاني تلك الفتوى الشهيرة التي جاءت على لسان ممثله في مدينة كربلاء المقدسة والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المطهرة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) والتي اوجبت وجوبا كفائيا على العراقيين حمل السلاح لقتال تنظيم (داعش) الارهابي التكفيري دفاعا عن العراق وشعبه ومقدساته. (عزيز ٢٠١٦، ١٦٨)

وعلى الفور اعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجميع تشكيلاتها تأييدها الكامل ل(فتوى الجهاد الكفائي) من خلال تقديم المتطوعين من الشباب، والذين نال الشهادة عددا منهم، فضلا عن تسيير قوافل التطوعات والدعم اللوجستي ، التي كانت تقدم الى جميع قطاعات الحشد الشعبي في مختلف قواطع العمليات وبجانب احتضان جامعات الوسط والجنوب للكوادر التدريسية وطلبة المحافظات التي احتلتها داعش الارهابية (عراق نيوز ٢٠١٤، ص١)

المبحث الثالث: آلية التعاون بين العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

هدفا في تحقيق تعاون مثمر بين العتبتين المطهرتين في كربلاء المقدسة وتشكيلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحيث تكون مخرجات هذا التعاون مضمونة لصالح بناء مؤسسات تعليمية رصينة من جهة وبناء شباب جامعي قادر على بناء مستقبله من جهة اخرى، فقد تمثلت الية التعاون بين الجانبين بما يأتي:

١- اتفاقية التعاون بين العتبتين المطهرتين بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ٢٠/ حزيران /٢٠١٧ تم توقيع مذكرة تعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقعها عن العتبة الحسينية الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المطهرة، فيما وقعها عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وزير التعليم الدكتور (عبد الرزاق العيسى) وقد تضمنت

المذكرة على احدى عشر مادة، اكدت موادها على التعاون في المجالات التعليمية، كعقد الندوات والدورات التدريبية المشتركة، وتبادل الاساتذة والخبراء ، والتعاون في مجال البحث العلمي والدراسات المتنوعة وتبادل البرامج التعليمية كالافلام والبرامج الالكترونية والاشرطة التعليمية فضلا عن تبادل الرسائل والاطاريح والنشرات العلمية والثقافية المختلفة بين الجانبين، كما نصت المذكرة على توفير المنح والزمالات الدراسية لخبراء واساتذة الجانبين، وقد حددت مدة المذكرة ب (٥) سنوات قابلة للتجديد وفقا لرغبة الطرفين (وكالة الفرات نيوز ،٢٠١٧ ، ص١)

وكانت وزارة التعليم تهدف من خلال تفعيل الاتفاق مع العتبات الدينية المقدسة الى توجيه الشباب الجامعي نحو دراسة القيم الروحية والاخلاقية التي تتبناها هذه العتبات، مما يؤدي الى رفع المستوى الروحي لديهم ويحقق الاندماج بين فئات شبابية مختلفة الاديان والمذاهب والقوميات لذلك نص الاتفاق على تطوير مجالات التعاون بينهما لتعزيز العمل التطوعي من اجل بناء الشباب الجامعي من خلال تنفيذ النقاط التي تم الاتفاق عليها :

أ- العمل على تشكيل لجنة مشتركة من الجانبين تتولى اعداد برامج تدريبية سنوية لطلبة الجامعات تحت رعاية العتبتين .

ب- تستضيف العتبتين مجموعة من الشباب الجامعي (كلا الجنسين) وبشكل دوري لتنفيذ برامج ثقافية متكاملة.

ج – فتح افاق التعاون بين الطرفين في مجالات التدريب على الحركات الكشفية والاعمال التطوعية والبرامج التوعوية.

د- تساهم وزارة التعليم العالي في البرامج التي تقيمها في العتبتين المقدستين في كربلاء المقدسة في المجالات العلمية والثقافية والفنية والدينية .

هـ – العمل على فتح افاق التعاون في كل ما من شأنه تطوير قدرات الشباب وتنمية مهاراتهم في جميع الصعد والمجالات التي لم يتم التطرق اليها في نص الاتفاق. (الغالبي ٢٠١٨، ص١٧٥)

٢- رعاية المؤتمرات العلمية:

دأبت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على رعاية المؤتمرات العلمية، وهو جزء من التعاون والتنسيق بينهما وبين وزارة التعليم العالي فقد عقدت العتبتين مؤتمرها العلمي في جامعة بابل في ١٧/تشرين الثاني/٢٠١٥ بعنوان (الامام الحسن المجتبى عليه السلام هدى قراني ونهج انساني)، بمشاركة عدد كبير من الاساتذه والباحثين في الجامعات العراقية ، وقد القى كلمة الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية السيد افضل الشامي نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة حيث قال فيها :" لا يخفى على حضراتكم بأن هذا المؤتمر وغيره من النشاطات التي تأتي كجزء من مسؤولية العتبتين المقدستين ومسؤولية

المجتمع العراقي بالذات، لينهض بها من اجل توجيه الشباب والشباب الجامعي بشكل خاص الى اهمية التعرف على هذه الشخصيات العظيمة المتمثلة بأئمة الهدى واخلاقهم واعمالهم ، ولذا نجد ان مسؤوليتنا تضامنية ويجب على الجميع ان يعمل لهذا "، اذ بلغ عدد البحوث المشاركة في المؤتمر (٧٨) بحثا موزعة على ست محاور بحثية ، وبمشاركة باحثين من خارج وداخل العراق. (الكفيل نت ٢٠١٥،ص١)

وكانت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية قد اقامتا دورة قرانية لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية في ٢٠/ نيسان /٢٠١٤ وقد شارك في الدورة اكثر من (٨٠٠) طالبا يمثلون (١٤) جامعة من مختلف الجامعات العراقية، وقد القى (صلاح الخفاجي) كلمة العتبتين المقدستين التي اكد فيها على اهمية هذا المشروع القراني في البناء الفكري والثقافي لطلبة الجامعات، ولا شك ان مثل هذه الدورات وبإشراف العتبتين المقدستين هدفها نشر الثقافة القرانية في اوساط الطلبة الجامعيين ، اذ ان هذه الدورات يتم فيها اعطاء دروس في تعليم احكام التلاوة وعلوم القران الكريم. (الحكمة نت ٢٠١٤،ص١)

وكانت العتبتين المقدستين حريصتين على اقامة الدورات والندوات العلمية والثقافية لاساتذة وطلبة الجامعات العراقية سواء بالاستضافة او الرعاية .

وقد نظم مركز رعاية الشباب التابع لقسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة بالتنسيق مع كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة بابل ندوته العلمية الموسومة (الشباب الجامعي) ومنظومة القيم الاخلاقية بين تحديات الحاضر وتطلعات المستقبل في ١/ نيسان /٢٠١٤ على قاعة الكلية في جامعة بابل، وسط حضور عدد كبير من الشخصيات الدينية والاكاديمية والاجتماعية فضلا عن اعداد كثيرة من الطلبة، وتضمن منهاج الندوة محاضرتين اساسيتين الاولى محاضرة دينية توعوية القاها الشيخ (علي الفتلاوي) مبيننا من خلالها ثلاثة محاور هي (العقائد والاخلاق والفقه) ، مؤكدا على الشاب المسلم ان يلتزم بتلك المحاور لكي يكون ناجحا في حياته العلمية والعملية والدينية موضحا للحضور عن دور الشباب الجامعي في بناء وقيادة المجتمع.

اما المحاضرة الثانية فقد القاها الدكتور (حسن ربيع) التدريسي في جامعة بابل محاضرة اخلاقية ركز فيها على الجانب الاخلاقي والديني في التراث والفكر الاسلامي ، مؤكدا على اهمية تضمين المقررات الدراسية لهذا الجانب من اجل تعزيز دور الطالب وتحصينه وجعلة انموذجا قياديا في المجتمع (الشفق نت ٢٠١٤،ص١)

٣- مدينة كربلاء المقدسة تحتضن (رحلة قطار التنمية الطلابي)

ضمن نشاطات قسم المرصد الوطني للشباب التابع الى وزارة الشباب والرياضة، وبالتعاون مع مركز رعاية الشباب التابع الى قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة ، ينطلق مشروع ثقافي نوعي بدأ العمل به في شهر كانون الثاني من عام ٢٠١٦ ، وهذا المشروع عبارة عن رحلة بالقطار لنحو(١٠٠ طالب وطالبة) ينطلق من بغداد وينتهي في كربلاء المقدسة، تتخللها العديد من البرامج التنموية والمحاضرات في محاور تهتم بموضوعات المحبة والتعايش والثقة بالنفس والاستخدام الامثل لمواقع التواصل الاجتماعي، وقام بأداء هذة المحاضرات مدربين اكفاء من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وبدورها رشحت العتبتين الحسينية والعباسية محاضرين في العقائد والاخلاق والتنمية وتهذيب النفس لبناء وتهذيب شخصية الشباب وتوعيتهم .(الغالبي ،٢٠١٨،ص ١٧٨)

ويعلق السيد محمد الربيعي، مدير مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية، ان تنفيذ هذا المشروع التوعوي الذي يضم مئة طالب وطالبة من مختلف الاديان والطوائف والقوميات في برنامج اطلق علية (رحلة قطار التنمية الطلابي) لدليل على الوعي الوطني العالي لهؤلاء الشباب، ويظهر ذلك من خلال الاصرار والعزم الذي تحلوا به طيلة هذه الرحلة من اجل كسب الثقافة والتعلم وبعث رسائل المحبة والوئام والتعايش الذي يمثل النسيج العراقي الاصيل (نون الخبرية ٢٠١٦ ، ص١)

لا شك ان نجاح العتبة الحسينية في احتضان هذا النشاط والاشراف على تنفيذ برامجه، يعد خطوة مهمة من اجل اذابة الفوارق المذهبية والطائفية، واعتماد المشتركات العامة بين المسلمين اساسا في احتضان الشباب وبناء قدراتهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة، وبما يحصنهم من اثار الافكار الهدامة التكفيرية، ولعل عنصر القوة في هذا النشاط الطلابي، والذي يجعل القائمين على تنفيذه واثقين من نجاح مخرجاته ونتائجه ، هو ان الوفد الطلابي المتالف من (١٠٠) طالب يمثلون مختلف مكونات المجتمع العراقي دينيا وقوميا ومذهبيا، فضلا عن الاختلاف في التوجهات والافكار السياسية والخلفيات الاجتماعية، الا انهم انصهروا في كتلة شبابية، عابرة للاديان والقوميات والمذاهب ، يجمعها حب العراق وخدمة ابنائة ، ولذلك الجامع الشامل لهذه الرحلة هو التعلم وكسب الثقافة والتعايش فضلا عن التفاعل الكبير مع المدربين.

٤- برنامج اعداد القادة

يعد هذا البرنامج من البرامج التثقيفية والنوعية التي تسهم في بناء جيل جامعي واعي ومثقف ومنتمي الى وطنه وهذا البرنامج يعد ايضا من اهداف العتبتين المقدستين الحسينية

والعباسية الاستراتيجية والتي تسهم في بناء قدرات الشباب والطلبة في مجال التنمية البشرية ، ويؤكد السيد محمد الربيعي ، مدير مركز رعاية الشباب

في العتبة الحسينية الى ذلك بقوله " لقد تبنت العتبة الحسينية منهجا ثابتا في بناء شخصية شبابية قيادية تؤمن بوحدة الوطن وتتسارع في التفاني والدفاع عنه ، ويشير الى ان هذا البرنامج يتحقق من خلال هدفيــن هما:(نون الخبرية ٢٠١٦ ، ص٢)

١- التنسيق والتعاون مع الجامعات العراقية للافادة القصوى من خبرات علمائها في التدريب وكتابة البحوث التي تتطلب معالجات علمية رصينة .

٢- الانفتاح على الشباب الجامعي لاستقطابهم وادخالهم في دورات مختلفة لبناء قدراتهم الشبابية على اسس سليمة من اجل بناء جيل شبابي قيادي واعي ومثقف بالثقافة الاسلامية القائمة على حب الوطن والمواطنة، هدفا في تعزيز الهوية الوطنية العابرة للهويات الفرعية الضيقة .

ان الهدف الاساسي من برنامج (اعداد القادة) هو تعزيز الهوية الوطنية من خلال توفير مرتكزاتها الاساسية وهي التنشئة الاجتماعية السليمة للطلبة والشباب وتدريبهم على محاور البرنامج القيادي الذي يتناول التخطيط الاستراتيجي وفن الادارة والتفاوض ورسم السياسات العامة فضلا عن التدريب على ادارة الحوار ولغة الجسد، هذه البرامج تخلق من الشباب الجامعي جيل يتمتع بصفات قيادية مؤثرة في المجتمع(٢٦)

ومما يعزز قوة برنامج (اعداد القادة) هو اشتراك الطلبة من جامعات مختلفة ومن مختلف الانتماءات الدينية والمذهبية والقومية اذ شكلت هذه البرامج دعامة مهمة في ترسيخ الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي وزرع حب الوطن لديهم .

٥- مبادرة العتبة العباسية المقدسة في تكريم الاوائل من طلبة الجامعات

بادرت العتبة العباسية المقدسة وابتداءا من عام ٢٠١٤ على تكريم الطلبة الاوائل من خريجي الجامعات العراقية ، هدفا منها لتشجيع هذه الفئة الشبابية من الطلبة وتحفيزها على مواصلة التفوق في حياتهم المستقبلية ، وقد اقامت العتبة العباسية المقدسة في ١٨/ شباط / ٢٠١٨، حفلا تكريميا ضمن مشروع اطلقت علية (مشروع فتية الكفيل)، تم فيه تكريم (٢٧٤) من الطلبة الاوائل يمثلون (٢٤) جامعة من الجامعات العراقية بنوعيها الحكومي والاهلي ، وكان هذا التكريم بأشراف ورعاية المتولي الشرعي للعتبة العباسية السيد احمد الصافي الذي يؤكد دائما بأن مبادرات العتبة لتكريم الاوائل من الطلبة ليكونوا قدوة لباقي الطلبة لغرض تحفيزهم على التفوق والمثابرة بوصفهم بناة الوطن وقادة المستقبل.(الغالبي ٢٠١٨، ص١٧٩)

كما اقامت (شعبة العلاقات الجامعية) في العتبة العباسية المقدسة، تكريم الفائزين بالمسابقة الالكترونية لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية ضمن مشروع (فتية الكفيل الوطني) وبحضور اكاديميين وتدريسيين فضلا عن الطلبة من مختلف جامعات البلاد . (نون الخبرية ٢٠١٨، ص١)

واثناء زيارة جامعة الكرخ للعلوم ممثلة برئيس الجامعة الاستاذ الدكتور ثامر عبد الامير الكاظمي وعدد من الاساتذة فضلا عن (٨٠) طالب من الجامعة الى العتبة العباسية، اثنى رئيس الجامعة على الجهود الكبيرة التي تبذل من قبل القائمين على العتبة الداعمة للطالب الجامعي في سبيل الارتقاء بمستواه الثقافي والاكاديمي، واكد بان الجامعة ستعمل على استثمار تعاونها مع العتبة وبما يخدم المسيرة التعليمية ، وبدورة دعى الجامعات للافادة من النشاطات والفعاليات التي تنظمها العتبة العباسية خدمتا للتعليم في البلاد، وقد قامت العتبة بتكريم الوفد وبالذات الطلبة الاوائل المرافقين للوفد تشجيعا لهم وتحفيزا لباقي زملائهم من الطلبة . (مقابلة مع ثامر الكاظمي رئيس جامعة الكرخ للعلوم)

٦- مسابقة (الطالبة المثال) في العتبة الحسينية

في خطوة جديدة من القائمين على العتبة الحسينية المقدسة كرمت العتبة (٢٤٧) طالبة جامعية من مختلف جامعات العراق ، اذ شملت الجوائز تكريم (١٥) طالبة جامعية بشمولهن بسفرات الى مدينة مشهد المقدسة في الجمهورية الاسلامية الايرانية، وتكريم (٢٧) طالبة وساما ذهبيا كتب عليه (الطالبة المثال) للفائزات على اقسام الطالبات في الجامعات العراقية، فضلا عن جوائز وشهادات تقديرية لكل فائزة . (الغالبي ٢٠١٨ ، ص١٧٩)

ولاشك ان هذا النوع من التكريم يعزز الثقة في نفوس الطالبات الجامعيات ويجعلهن قدوة لغيرهن بالمحافظة على الاداب والاخلاق الرفيعة، فضلا عن زرع روح الثقة في مواصلتهن التفوق والنجاح في الدراسة .

الخاتمة:

كشفت الدراسة ان هناك تعاونا وتكاملا بين المؤسسات الحكومية ومنها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبين المؤسسات ذات الطابع الديني ومنها العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، في تنفيذ برامج لها علاقة وثيقة ببناء قدرات الشباب الجامعي عبر خطوات مبرمجة واسعة لاستقطاب الشباب الجامعي واشراكهم في برامج ونشاطات تهدف الى رفع مستواهم الثقافي والعلمي فضلا عن غرس الروح الوطنية في نفوسهم ،هدفا في تحصينهم من الافكار والتيارات الهدامة، لاسيما افكار داعش الارهابي التكفيري الذي يريد تدمير القيم الاخلاقية للشباب تمهيدا لسلخ هويتهم الوطنية، لذلك دأبت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

على الاهتمام بالشباب الجامعي ووضع برامج سنوية تهدف الى توعيتهم وبناء قدراتهم في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاخلاقية والاجتماعية، من اجل بناء جيل شبابي واع يكونوا قادة للمستقبل يخدمون وطنهم وفق مباديء الاسلام القائمة على التسامح والتعايش والمواطنة .ومن جانبها حرصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الاستفادة القصوى من امكانيات العتبتين المقدستين ومكانتهما الرمزية والروحية، في توجيه الشباب الجامعي نحو الالتزام بالقيم الروحية والانسانية والاخلاقية والعلمية التي تتبناها هاتين العتبتين المقدستين .

المصادر باللغة العربية

١. الاسدي، عبد الامير محسن جبار .٢٠٠٨ . الجامعات والية بناء الدولة العراقية الجديدة، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد التاسع .

٢. الاسدي. كفاح صالح. واخرون.٢٠١٠. الجامعة ودورها في مواجهة الارهاب، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ١٥.

٣. برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.. انطلاق مؤتمر الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) العلمي الدولي في جامعة بابل في ٢٠١٥/١١/١٧ www.alkfeel.net .

٤. الحشد الشعبي يثمن مساهمة التعليم العالي بتقديم التبرعات للمقاتلين www.al-iraqnews.com .

٥. حفل اختتام الدورات القرانية لطلبة الجامعات في الصحن الحسيني الشريف في ٢٠١٤/٤/٢٠ www.alhikmeh.org .

٦. الربيعي ، محمد . ٢٠١٦. تصريح ادلى به الى وكالة نون الخبرية ، في ٢٠/كانون الثاني

٧. سورة ال عمران ، الاية (١٨) .

٨. سورة الزمر ، الاية (٩) .

٩. سورة العلق ، الاية (١-٥) .

١٠.سورة القلم ، الاية (١) .

١١.سورة المجادلة ، الاية (١١)

١٢.سورة طه ،الاية (١٤) .

١٣.الصافي ، احمد www.arabicradio.net.news .

١٤.العتبة الحسينية توقع مذكرة تعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ٢٠١٧/٦/٢٠ ، www.qoraish.com .

١٥.عزيز ، احمد عدنان. ٢٠١٦. دور الحشد الشعبي في تعزيز الوحدة الوطنية ، مجلة حوار الفكر ، المعهد العراقي لحوار الفكر ، بغداد ، العدد ٣٦-٣٧ ،السنة الحادية عشر.

١٦.العوادي، علاء تكليف . ٢٠٢١ ، www.masom.imamhussain.org .
١٧. الغالبي ، نعمة جاسم غانم .٢٠١٨. دور المؤسسات الرسمية في تعزيز الوحدة الوطنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والشباب والرياضة انموذجا) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية .
١٨.الكاظمي ، ثامر . ٢٠٢١. مقابلة مع رئيس جامعة الكرخ للعلوم www.alkafeel.net .
١٩.الكفيل .٢٠٢١. زيارة وفد جامعة الكرخ للعلوم الى العتبة العباسية المقدسة . ٢٠٢١/٤/٩ www.alkafeel.net
٢٠.ندوة تربوية بين العتبة الحسينية وجامعة بابل www.emimamhussain.org .
٢١.هويدي ، محمد . ٢٠١٥. التفسير المعين . بيروت. دار البلاغة ، ص٥٤٣ .

المصادر باللغة الانكليزية

1. Al-Asadi، Abdul-Amir Mohsen Jabbar، 2008. Universities and the Mechanism of Building the New Iraqi State، Political and International Journal، College of Political Science، Al-Mustansiriya University، Issue 9.
2. Asadi. Saleh struggle. et al. 2010. The University and its Role in Confronting Terrorism، Political and International Journal، College of Political Science، Al-Mustansiriya University، Issue 15.
3. Under the auspices of the two holy shrines، the Husseiniya and the Abbasid shrines.. The launch of the International Scientific Conference of Imam al-Hasan al-Mujtaba (peace be upon him) at the University of Babylon on 11/17/2015 www.alkfeel.net.
4.The Popular Mobilization Forces appreciate the contribution of higher education by providing donations to the fighters www.al-iraqnews.com
5. The closing ceremony of the Quranic courses for university students in the holy shrine of Al-Husseini on 4/20/2014 www.alhikmeh.org
6. Al-Rubaie، Muhammad. 2016. A statement he made to Noon News Agency، on January 20.
Surat Al-Imran، verse (18).7
) Surat Al-Zumar، verse (9.8
) Surat Al-Alaq، verse (1-5.9

Surah Al-Qalam، verse (1).10

Surah Al-Mujadalah، verse (11)(11.

) Surah Taha، verse (14. 12

.Al-Safi، Ahmed، www.arabicradio.net.news.13

14.The Husseiniya shrine signs a memorandum of cooperation with the Ministry of Higher Education and Scientific Research on 6/20/2017، www.qoraish.com.

15. Aziz، Ahmed Adnan. 2016. The role of the popular crowd in promoting national unity، Dialogue of Thought magazine، Iraqi Institute for Dialogue of Thought، Baghdad، Issue 36-37، the eleventh year

Al-Awadi، Alaa Takleef. 2021، . www.masom.imamhussain.org 16.

17. Al-Ghalbi، Nima Jassem Ghanem، 2018. The role of official institutions in promoting national unity in Iraq after 2003 (Ministry of Higher Education and Scientific Research and Youth and Sports as a model) Unpublished master's thesis، College of Political Science، Al-Mustansiriya University.

18. Al-Kazemi، Thamer. 2021. Interview with the President of Al-Karkh University of Science، www.alkafeel.net.

19.The Sponsor. 2021. The visit of the delegation of Al-Karkh University of Sciences to the Al-Abbas's (p) holy shrine. 9/4/2021 www.alkafeel.net

20. educational symposium between the Imam Hussain Shrine and the University of Babylon، www.emimamhussain.org.

21.Huwaidi، Muhammad. 2015. The Specific Interpretation. Beirut. Dar Al-Balagha، p. 543.

The role of the two holy Husseini and Abbasid shrines in developing the capabilities of university youth

Prof Dr. Abdul Amir Mohsen Jabbar
College of Political Sciences
Al-Mustansiriya University -

Assist Prof Dr. Ghouson Karim Majzoub
College of Political Sciences
Al-Mustansiriya University

Keywords: the two holy shrines, university youth, sustainable development

Summary:

It is not possible to achieve sustainable development in any field of society without there being a state of cooperation، interaction and integration between governmental and non-governmental institutions، because in this، stability in all its political، economic and social forms is achieved for the country، and this stability is reflected positively on the process of development، prosperity and well-being that are goals Strategy for building countries.

Hence، the study sheds light on the state of integration and cooperation between the governmental institution، which is represented by the Ministry of Higher Education and Scientific Research، and the non-governmental institution، which is represented by the two holy shrines of the Husseiniya and the Abbasid shrines، in drawing up a solid educational policy through the implementation of programs and activities for the benefit of the university youth in order to build his capabilities and develop his skills، and thus enhance the national spirit. To confront destructive ideas and alien to the Iraqi society.

Proceeding from the legal and national responsibility، the Holy Husseiniya and Abbasid shrines have always supported and encouraged the educational movement in Iraq through its development plans aimed at strengthening the scientific، cultural and moral foundations of all students، as well as immunizing and protecting them from foreign cultures and strengthening their patriotic spirit. The religious character of the two holy shrines makes it imperative for the researcher to study the reference of knowledge and learning in the Holy Qur'an and the noble Prophet's Sunnah، which reflects the legal and spiritual side of the study in question، Through which the vision of the two holy shrines is defined in supporting university youth and building their capacities to serve their country، and the role played by the two holy shrines towards the educational institution is sometimes through the platform of Friday prayers and the transfer of the directives

of the rational reference، and sometimes through lectures، conferences and seminars، and a third time is through agreements with higher education ، as well as frequent hosts of professors and their students from various Iraqi universities.

The study revealed that the mechanisms of cooperation between the two holy shrines and the Ministry of Higher Education and Scientific Research have varied between concluding cooperation agreements between them and sponsoring the two holy shrines for conferences and seminars for Iraqi universities without exception، as well as embracing the holy city of Karbala to prepare students in scout movements called (The Student Development Train Journey) and preparing the two

shrines Programs (to prepare leaders) for university youth، and their initiatives in honoring top students، as well as (ideal student) competitions. All of these programs enhance the national spirit among students and raise their scientific levels.